

# خطبة جمعة (العالمين ودلالتها على الألوهية كما جاء في الكتاب المبين) د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه بقدرته وسيرها بحكمته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في الوهیته. كما لا شريك له في ربوبیته. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:01

الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. وعلى من سار على دريهم من العالمين وبعد ايها المسلمين اوصيكم بتقوى رب العالمين. فاتقوه تفزوا برضاه وتدخلوا حسن رواه انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. عباد الله من منبر التوحيد - 00:00:21

في هذه الجمعة نتحدث عن العالمين ودلالتها على الوهیة الله كما جاء في الكتاب المبين فالله تبارك وتعالى الخالق وكل من سواه عالم وعوالم ونحن واحد من هذا العالم والعالم المتعددة كل عالم منها علم ودليل واية وعلامة على وجود - 00:00:51 الباري المتصرف القدير العليم. دليل على انه المعبد بحق فهو رب العالمين. ومن سواه لا يستحق العبادة في العالمين. العوالم مفتقرة اليه محتاجة اليه. لا تستغنى عن ربه لحظة عظمت او صغرت دقت او جلت ومن استغنى عنه ومن استغنى من العوالم عن الله - 00:01:21

فانه يفني ويهلك ويذهب ويتعطّل وما يسلك ولو كفر من كفر فلا يظره ذلك فان الله غني عن العالمين. ولا غنى لاحد من العوالم عن ربه. فمن عبد فانه يقدم لنفسه - 00:01:51

ومن سفه فلنفسه ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. ان الله لغني عن العالمين العوالم تعظم الله وتخشاه وتتجاهله وتسبحه وتحمده وتخاف منه هذه العوالم كلها تنزع الله تبارك وتعالى وتعظمها. ومن كان من العقلاء عالما - 00:02:11

بعلو الله جل وعلا والوهیته كان خائفا منه. قال خيري ابن ادم لاخيه القاتل لان الي يدك لقتلني مان بياسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين. بل ابليس الذي يأتي بالتدليس اعني العتاه يكيد لابن ادم ثم يقول ما اخبر الله - 00:02:41 كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين من يا عالم الانس والجن ان الواجب عبادة من سير العوالم ومن اوجدها وحده - 00:03:11

لا شريك له. من دبرها من هو يفنيها. هو الذي يجب علينا ان ان العوالم كلها تدرك هذا المعنى الا الانس والجن. فالمؤمنون منهم يدركون والكافرون في غفلة سائرون قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين - 00:03:31

يجب ان يعتقد الانسان ان كل العالمين ليس فيها معبد غير الله فعال الممکنات ليس فيها من تحقق العبادات لانها لم تخلق الكائنات ولا تدبّر الموجودات واما الله فهو المعبد - 00:04:01

بحق قال ابراهيم عليه السلام افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون انهم عدو لي الا رب العالمين. هذه العوالم التي تدل على صانعها وعلى فاعل وعلى مدبرها وعلى خالقها كلها شواهد على ربوبية الله والوهیته - 00:04:21

ولما انكر زرعون الوهیة رب العالمين وحده لا شريك له لفت نظره موسى الى العوالم رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. وقال ربكم ورب ابائكم الاولين وقال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون. يا ايها الناس - 00:04:51 من اوجد العوالم العلوية؟ والuboالـم السفلية من انشأ العوالم النورانية والظلمانية من جعل كل شيء خلقا وايجادا. تدبّرا وتكونينا ان

ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى - 00:05:21

ليل النهار يطلبها حثيثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها لا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين فالعالوالم كلها بامر الله  
مدبر وبخلق الله موجود ومن امعن النظر في العوالم - 00:05:47

شاهد المخلوقات بعين البصيرة لا البصر الملائم. اداه ذلك الى استسلام حقيقى. لأن صنع الملوك دليل على عظيم ما وهب الملك فكيف  
بصنع الله تبارك وتعالى قال قيل لها ادخلني الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقتها. قال - 00:06:13

سلیمان قال انه صرح ممرد من قوارير فتعجبت من صنعه وهو دليل على عظيم صنع الخالق في عقله وتدبيره ووهبه ايات. قالت  
ریبانی ظلمت نفسي واسلمت مع سلیمان لله رب العالمين. ونظرة في الكائنات وبصيرة في المشاهدات - 00:06:43

تلدنا على عظيم وعظمة هذه العوالم واعظم منها موجدها. جعل لكم الارض والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم. ورزقكم من  
الطيبات. ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين. تعاظما. وتعالى هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب  
العالمين. انت تحمدك لا - 00:07:13

احمده العوالم تحمدك. قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البيانات من ربى وامرت ان اسلم لرب العالمين. كم  
نشاء ونريد. ولكن هل رب الكون يريده - 00:07:51

كم نختار ونرجو ولكن رب العالمين لم يرد فمشيئته نافذة. فمشيئته نافذة ومشيئه العوالم تابعة وما تشاوون الا ان يشاء الله رب  
العالمين لا شروق الا بامرها ولا غروب الا بامرها ولا ليل ولا نهار كل العوالم بيده - 00:08:11

وعجا لهؤلاء الكفار والمشركين. وهؤلاء المتخاذلين والمتکاسبين. كيف يتقاوسون عن عبادة الله والعالمو كلها تعبدك. ان كل من في  
السماءات والارض الا اتي عباد نعم يتعجب المرء كيف يعبد بعض الناس عوالم هي مخلوقة - 00:08:41

الله هي مدبرة لله. قل انتم لتکفرون بالذي خلق الارض في يومين. وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها  
وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ايتها طوعا او کرها -  
00:09:11

قالتنا اتينا طائعين سبحانه الله السماءات والارض وما بينهما تطيع رب العالمين وانت ايها المخلوق الضعيف اذا بك تتکبر وتتجبر او  
تتقاوس او تتکاسل. يا عالم من يفكر. من نظر الى - 00:09:41

هذه العوالم فتأمل دقة صنعتها وعظيم عناية الله فيها. وعلو تركيبها وبدائع صنع الله فيها تيقن من تنزيه الله عن النقص وازداد  
تحميده وتسبیحا وتیقنه ان العوالم تسبحه. فمن عظيم كماله وجميل نزاهته عن كل نقيصة - 00:10:05

انه ما ترك الخلق هملا او حى الى الانبياء منهم موسى حتى لا يكون الخلق متراكما سدى فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن  
حولها وسبحان الله رب العالمين. منه عن - 00:10:35

ان يترك الخلائق تسير بهواها او تسير بطبعها كما يقولون. وحينما شاهد موسى دلائل الى الربوبية الزمه الله بالالوهية فقال له في  
مشهد في مشهد السمع والطاعة يا موسى انه اني انا الله رب العالمين - 00:10:55

عذابه تبارك وتعالى على العوالم شديدة. فيفرق هذا ويحرق هذا ويعذب عباده العاصين بمختلف انواع من العذاب  
ويتوعدهم ويشد عليهم كما توعد اصحاب المائدة فمن يکفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من - 00:11:22

الم يهلك الظالمين من العوالم ويقطع دابر القوم الذين ظلموا وعليه فإنه يستحق الحمد وهو رب العالمين. فقطع دابر القوم الذين  
ظلموا. والحمد لله رب العالمين. العوالم كلها تشهد لربوبيته فاستسلمت له الكائنات وخضعت له الموجودات طوعا او کرها -  
00:11:52

وسلم له طوعا اهل الفضل من البريات فهذا ابراهيم عليه السلام قال له ربى اسلم قال اسلمت لرب العالمين. وهذا الواجب علينا  
جميعا. الانقياد التام والاستسلام الكلي لرب العالمين قل ان هدى الله هو الهدى وامروا لى سلم لرب العالمين ونقيموا الصلاة واتقوا وهو -  
00:12:22

الى تحرشون كيف لا وهو الملك. فلله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. يا ايها المتبعون للرسل ان موجد العالم يتركها هملا بل ارسل للعقلاء منهم رسايا ينذرونهم ويبشرونهم. فهذا اول الرسل نوح عليه السلام - 00:12:52

يقول لقومه يا قومي ليس بي ضالة ولكنني رسول من رب العالمين. وهو على السلام قال عاد يا قومي ليس بي سفاهة ولكنني رسول من رب العالمين. وارسل الله موسى نبيا الى فرعون - 00:13:22

الذى ادعى الالوهية واظهر الربوبية ونسى انه وجد بعد ان لم يكن شيئا. وبعد ان كان ترابا. قال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين. وجعل الله موسى وهارون متازرين - 00:13:42

الى فرعون رسولي بغير مين؟ مرسلين من رب العالمين. فاتيا فرعون فقولا ان رسول رب العالمين وعلى رب العالم اجر الرسل لا يطلبون برسالتهم اجر من الناس ولا مكانة ولا منصبا. قال نوح عليه - 00:14:02

السلام لقومه وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين. وهكذا قال هود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام ادى المرسلون وظائفهم وكانوا خير انباء ومرسلين كيف لا وقد اختارهم رب - 00:14:22

الظالم سبحانه لهذا بشر الله نوحا بحسن ما قام فقال سلام على نوح في العالمين. اقول وتسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد - 00:14:42

ايها المسلمين اعلموا ان خير الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. يا اولي الالباب العوالم لا تستقيم الا بكتاب منزل - 00:15:24

وهدي شامل مكمل ولها انزل القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. انزل الكتب التي كانت صالحة لازمنة المرسلين والقرآن - 00:15:44

جعله كتابا خاتما لآخر الازمان وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك من المندرين بلسان عربي مبين. وانه لفي زبر الاولين. فالقرآن من رب العالم كلاته وتنزيهه - 00:16:04

وهو شاهد على ربوبيته والوهبيته وعظيم اسمائه وصفاته. الف لام ميم تنزيل الكتاب لا رب فيه من رب العالمين. وقد اظهر الله ادلة ربوبيته والوهبيته بسير هذه العوالم. فان كل شيء له - 00:16:24

ايۃ تدل على انه الواحد ربا ومحبودا واظهر اياته على ايدي انبائاته حتى يتبيّن للمنصفين صدقهم حتى يتبيّن للمنصفين صدقهم فيعرف انهم مرسلون من الله. قال سحرة فرعون لما الايات فالقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين. فمن عبد غير الله فقد اساء الظن برب العوالم - 00:16:44

وما من شرك الا وسببه سوء طوية في الربوبية او سوء فهم للربوبية. ومن ادرك ربوبية الله الشاملة وعظيم افعاله الظاهرة والباطنة تيقن ان لا رب الا رب العالمين. وهذا - 00:17:14

عليه السلام قال لابيه وقومه ماذا تعبدون؟ اي اسكن الله دون الله تريدون؟ فما ظنك برب هو سبحانه كما يظهر في عوالمه خبرته وهو الخبرير نشهد في عوالمه قدرته وهو القدير - 00:17:34

نشاهد عظيم علمه وهو العليم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين ويکفي ان خيار الخلق وهم المرسلون شهدوا بتنزيله الله وحمدہ سبحان ربک رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - 00:17:54

والحمد لله رب العالمين. يا ايها المفضلون على كثير من خلق. ان الله سبحانه فضل بين العوالم بما شاء فجعل هذا جمادا وهذا حيوانا وهذا انسانا وفضل بنى ادم فضل بنى ادم - 00:18:14

وفضل من بنى ادم الانبياء والمرسلين. ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم وال عمران على العالمين وبين تفضيله لاعيانهم في العالمين فقال ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوح هدينا - 00:18:34

من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين ويعيشى وعيسى والياس كل من الصالحين وأسماعيل واليسع ويونس ولوط وكل فظلنا على العالمين وفضل من النساء مريم كما في الكتاب المبين. واذ قالت الملائكة يا مريم - 00:18:54

ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك على نساء العالمين. وفضل بنى اسرائيل في زمن موسى عليه السلام على العالمين يا بنى اسرائيل 00:19:24 اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. ولهذا قال لهم موسى لما - 00:19:44 طلبوا عبادة العجل اغير الله ييفيكم لها وهو فضلهم على العالمين وقال ولقد اخترناهم على من على العالمين واتينهم من الايات ما فيه بلاء مبين. هو سبحانه اوجد العوالم الامتنانية في علمنا - 00:20:04

واتى كل عالم ما اتى بهذه عوالم جامدة وهذه عوالم حية ساكنة كالنباتات هذه عوالم متحركة غير عاقلة وان كانت مدركة كالحيوانات وهذه عوالم عاقلة مطيبة او كالإنس والجن وهذه عوالم عاقلة مطيبة لا تعصي كالملائكة ويؤتي الله العوالم ما يشاء - 00:20:44

واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤتى احدا من العالمين ولانه رب العالمين فهو يدفع الفساد عن العوالم ويوazzi بين الكائنات - 00:20:34

امر الموجودات. قال ولو لدوا دفع الله الناس بعضهم لفسد الارض. ولكن الله ذو فضل العالمين والله خلق العوالم صالحة وطيبة والمخلوقات بعضها لكونها مختارة تطبيع او تشقي بشقائهم بعضهم تكون المفسدات في العوالم وتكون ايجاد امور ما كانت معروفة في الماضين من الامم - 00:20:54

اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. اتأتون الذكران من و اذا بهم يقلبون المعروف منكرا والمنكر معروفا فيقولون له او لم ننهك عن العالمين فاغرقهم الله واهلكهم وخسف بهم. يا اهل الایمان من عاش مدركا ان العوالم له وان - 00:21:24 الا تتعفف مهما كانت ولا تضر مهما ارتفعت وان الامر بيد الله فهوئاء هم المؤمنون حقا وماذا اعد الله لهم صدق؟ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهدى لهم ربهم بآيمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها. سبحانه الله وتحيتهم فيها. سلام - 00:21:54

واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. والقيامة من عوالم الله العظيمة والعوالم فيه مبعوث ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. ويوم القيامة ستظهر الخفيات وتندم الكائنات على الشرك والتقصير في حق رب الارض والسماءات فكببوا فيها هم والغاوون وجندو ابليس اجمعون قالوا لهم - 00:22:24

فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. ويوم القيامة يوم العوالم كلها كاشفات والغيبيات مشاهدات ترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق. وقيل الحمد لله رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:22:54

الاحياء منهم والاموات. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا قضيته. ولا حاجة هي لك رضا لانها فيها صلاح الا يسرتها يا رب العالمين. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ادم الامن والامان علينا - 00:23:24

يا رب العالمين اللهم ادم الفتى واجتمع كلمتنا على ولي امرنا واصلح له البطانة يا رب العالمين وهيأ له البطانة الناصحة يا اكرم الاكرمين اللهم انا نسألك يا مولانا في بلدتنا هذه السخاء والرخاء يا رب العالمين وسائل بلاد المسلمين والحمد - 00:23:44 لله رب العالمين - 00:24:04